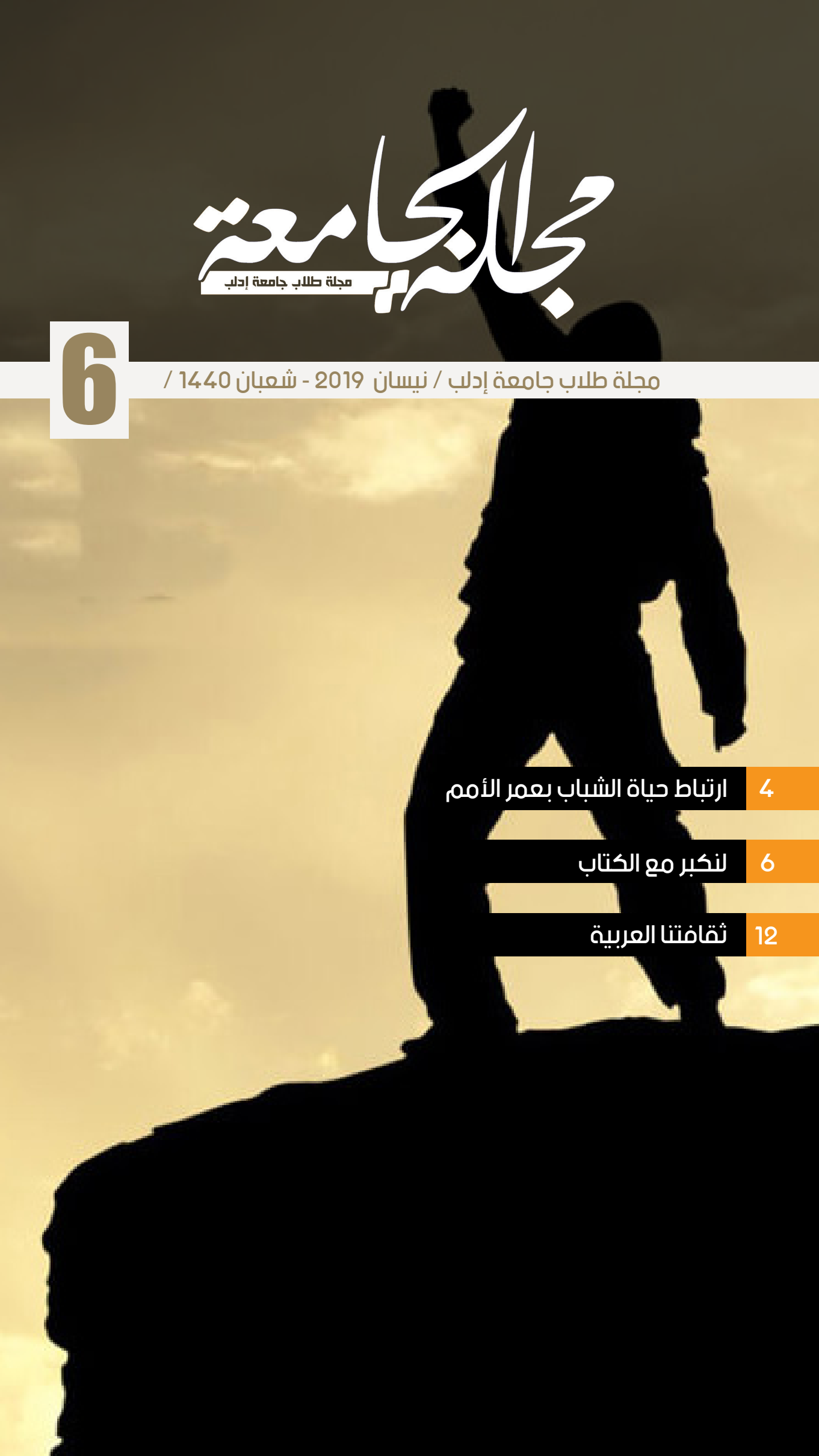

مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

6

مجلة طلاب جامعة إدلب / نيسان 2019 - شعبان 1440 /

4 ارتباط حياة الشباب بعمر الأمم

6 لنكبر مع الكتاب

12 ثقافتنا العربية

مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

مجلة طلابية ثقافية تعليمية وتربوية تهتم بخدمة الطالب الجامعي عبر نشر أفكاره وتطلعاته وتأمين منصة تدوين يعرض فيها مواضيعه وأراءه في سبيل تحقيق تجربة رائدة في مجال العمل الجماعي للطلبة.

تأسست عام ٢٠١٧ بإشراف مكتب الطلبة في جامعة إدلب.

لإرسال مشاركاتكم :

00963959615580

بإشراف

مكتب الطلبة

برعاية

الفهرس :

2 الفهرس

4 ارتباط حياة الشباب بعمر الأمم

6 لنكبر مع الكتاب

8 نادي القراء

10 إضاءةٌ على كتاب

12 ثقافتنا العربية

14 قصيدة انا الشام

16 مشاركاتكم على موقع المجلة

فريق المجلة :

مدير المجلة: براء عبيد

عبد الرحمن شريف
عبدو عوض
خالد السعيد
قاسم خطيب
أحمد جراد

علي حاج يونس
محمود قزيز
عبير علي حسن
رؤى الزين
جنان بكور

أسماء متعب
وليدة العبسي
نيرمين خليفة
أحلام وتار
يوسف بدوي

ايلاف حبلص
صفاء عباس
محمد افندي
سعيد زيدان
بلال الشامي

ملاحظات :

١- النقر على الصفحة ضمن الفهرس سيرسلك إلى الصفحة المقصودة.
٢- النقر على الأيقونات سيرسلك إلى الرابط المخصص لها.
٣- في حال عدم عمل هذه الميزات يرجى تشغيل الملف على برنامج آخر.

مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

«اقرأ» كلمةٌ جوهريةٌ وواسطةُ العِقدِ النفيسِ للدين الإسلامي، فهي أوّلُ الكلمات التي أُنزلت من الكتابِ المُبين لتكون دليلاً ومرشداً للمسلمين، ولطالما تغنّى المثقفون والأدباءُ وحملة العلم بسعة معارفهم التي حصّلوها عن طريق كثرة قراءتهم، ومع ذلك نجد أنّ الكثيرَ منهم فقدَ الجوهرَ الحقيقيّ لهذه الكلمة فأصبحت قراءتُهم باباً من أبوابِ المباهاة أو أصبحوا يقرؤون لأجلِ القراءةِ فقط أو في أحسن الحالات لأجل إشعالِ مواضيع للجدال الذي لا ينتهي، ويضيعُ وقت الجميع، ومن بابِ المسؤولية أمامكم كان لزاماً علينا أن نسلّطَ الضوءَ على هذا الموضوع لكي نساعدَ الراغبين بالقراءة.

إنّ أبرزَ خاطرٍ يخطرُ على بال مَن يريد القراءة هو البحثُ عن الكتب الأدبية، وهنا لا بدّ من التنويهِ بفكرةٍ مهمة وهي أنّ قراءةَ كتبِ الأدب والروايات لا تقلّ أهميةً ألبتة عن قراءةِ الكتبِ العلمية والتاريخية وغيرها، فكتبُ الأدبِ هي انعكاسٌ لحضارات الشعوب وثقافاتها المختلفة لكن لا بدّ لمن يريد أن يقرأ هذا النوع أو أي نوع أن يكون حذراً تمامَ الحذر، فغالباً ما يكون هذا النوع مخالفاً لعاداتنا وثقافتنا التي نشأنا عليها.

ومن القرّاءِ أيضاً مَن يقرأ في كتبِ السياسة والتاريخ والدين والتربية والتنمية وعلم النفس ... الخ، وقد شاعَ مؤخراً نوعٌ جديدٌ من الكتب ألا وهو كتبُ النهضة والتغيير، وذلك تزامناً مع ما تمرّ به مجتمعاتنا من تغييرات سياسية جذرية، لكن النقطة المهمة والجوهرية هنا هي أنه يجب أن نتدرجَ في القراءة خطوةً خطوة، وأن نقرأ من منطلقِ الناقدِ الباحث عن الحقيقة، لا المتلقّي الممجّد لكلّ ما يقرأ، ولا بدّ لنا أن نثري معارفنا بكل أنواع الكتب، لأنّ التنوع في القراءات يُنتجُ الإنسانَ الواعي المثقف الذي يستطيع انتقاء المفيد وتجنب الهراء.

ومن هنا يجبُ الاعترافُ بدورِ القراءةِ في كلّ مجتمعٍ يطمح للنهوض من سُباته كمجتمعنا، ونحنُ فريقُ مجلةَ طلاب جامعة إدلب خصصنا فقرة في كلّ عددٍ من أعداد مجلّتنا لتقديم «ملخّص كتاب» لمساعدةِ المُقبلين على القراءة في انتقاءِ كتبٍ مفيدةٍ لهم.

وإلى هنا تقبّلوا منا خالصَ ودّنا.

ارتباط حياة الشباب بعمر الأمم

سعيد زيدان

إنَّ حياةَ الأممِ مرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً بحياةِ الإنسانِ المواظبِ على العملِ لأجلِ ازدهارِها وتطويرِها، فمثلًا لو أنَّنا أردنا تشبيهَ أعمارِ الأممِ بعمرِ أبنائِها لكان الشبهُ كبيراً واضحاً، فكما أنَّ لأيِّ إنسان مهداً ثم ريعاناً ثم مراهقةً ثم شباباً ثم حكمةً ثم هرماً ثم ضعفاً وموتاً، فإن الأمَّةَ بدايةٌ ثم تشكيلٌ ثم توطيدٌ ثم قوةٌ ثم حكمةٌ وازدهارٌ ثم تدنٍ ثم ضعفٌ فزوالٌ.
لعلَّ هذا الكلامَ واضحٌ جداً وتكلَّمَ عنه الكثيرون، لكنْ هل فكَّرَ أحدُهم بأن يضعَ تقسيماتٍ لعمرِ الإنسانِ أو الأمَّة من النَّاحية الإنتاجية ؟؟؟ .
الآن أذكر في هذا المقال ما جال في خاطري حول التَّقسيم العمري للإنسان من النَّاحية الإنتاجية الاستثمارية التي تفيد أيَّ أمَّة.
بدأْتُ تقسيمي بطريقةِ عملٍ مختلفةٍ عما عمدَ الأخرون في تقسيماتهم، فجعلْتُ مراحلَ عمرِ الإنسانِ حسبَ رؤيتِي في ثلاثِ مراحلَ رئيسيةٍ، قسمْتُها حسبَ الإنتاجِ العمري ووفقَ منهجين:
الأول: الإنسانُ الإنتاجيُ البسيطُ (كالحرفيين وغيرِهم من أصحابِ المهنِ الحرةِ) ولن أتطرَّقَ لذكرِهم الآن.
الثَّاني: الإنسانُ الإنتاجيُ المفيدُ(كالإداريين والقادةِ والعلماءِ....الخ) وهم مَنْ سأتحدَّثُ عنهم.

المرحلةُ العمريةُ الأولى (التَّمهيدُ):
وأسميتُها بالتَّمهيديَّةِ لأنَّها المرحلةُ الأولى بعمرِ الإنسانِ، وتستمرُّ طيلةَ ثلاثين عاماً تقريباً، فامتدادُها من سنِّ سنتين حتَّى الثَّانيةِ والثَّلاثين عاماً، وهي مرحلةُ القوةِ والطَّاقةِ، وتقسمُ أيضاً إلى قسمين:
المرحلةُ التَّمهيديَّةُ الأولى (اللّا استثماريَّةُ) : وهي الفترةُ الواقعةُ بينَ سنِّ الثَّانيةِ (أوَّلُ سنٍّ يبدأُ الإنسانُ فيها بإخراجِ مكتسباتِه سواءً الكلامُ أو التَّرديدُ) وسنِّ الثامنةَ عشرَ وأسميتُها اللّا استثماريّة لأنَّ الإنسانَ فيها يكونُ بحاجةٍ إلى كافةِ مقوماتِ الحياةِ بطريقةٍ تطفليَّةٍ، حيثُ أنَّه يعتمدُ على أهلِه بشكلٍ مباشرٍ في كلِّ ما يلزمُه لتأمينِ حياتِه وسلامتِه.
وتعدُّ هذه المرحلةُ هي المرحلةُ الأمُّ لاكتسابِ المعارفِ، فهي ليستِ استثماريَّةً للشَّخصِ بذاتِه إلّا أنَّ الأمَّةَ تستثمرُ لنفسِها في هذه المرحلةِ.
ونستطيعُ في هذه المرحلةِ التمييزَ بينَ أيِّ شخصٍ سيكونُ إنتاجياً بسيطاً وأيِّهم إنتاجياً مفيداً، ترتكزُ هذه المعاييرُ على كميةِ العلومِ التي يستقبلُها الإنسانُ سواءً أكانت نظريةً أو تطبيقيةً.
بالرغمِ من كونِ هذه المرحلةِ مهمةً، إلّا أنَّها من أخطرِ المراحلِ في عمرِ الإنسان.

المرحلة التمهيدية الثانية
(المرحلة التمهيدية الاستثمارية التخصصية):
وتمتد هذه المرحلة بين سن الثامنة عشر وسن الثانية والثلاثين , وتمتاز هذه المرحلة بتغير القاعدة الرئيسية للمرحلة الأولى وهي الاعتماد على الاخرين لتبدأ معها محاولات السعي الجدية للاكتفاء الذاتي ومحاولة الاعتماد على الذات كلياً أو جزئياً والذي بدوره سيؤمن الاستقلالية لهذا الشخص ومن أهم ميزات هذه المرحلة البدء في عملية التخصص العلمي والذي سيكون مهماً في المراحل القادمة , كما أن عملية الإنتاج الفعلي تبدأ في هذه المرحلة وبذلك يبدأ ظهور الخبرات المكتسبة من المراحل التمهيدية (اللا استهلاكية) وأيضاً من اهم ميزات هذه المرحلة حب الظهور والرغبة في اثبات الذات .

المرحلةُ الثَّانيةُ (مرحلة الازدهار والصَّقل) :
يتراوحُ امتدادُ هذه الفترةِ من عشرين إلى خمسةٍ و عشرين عاماً بعدَ سنِّ الثَّانيةِ والثلاثين، وفيها يصلُ الإنسانُ إلى مرحلةِ الرضا في كافَّةِ مجالاتِ الحياةِ الاقتصاديَّةِ والإداريَّةِ والعلميَّةِ، حيثُ إنَّ جميعَ المهاراتِ المكتسبةِ تتمُّ بلورتُها عن طريقِ الخبرةِ والممارسةِ، ويتمُّ توجيهُها ضمنَ الإطارِ الملائمِ للشَّخصِ، فيبرزُ بذلك العالمُ والطبيب، والسياسيُّ والإداريُّ ورجلُ الأعمالِ..... إلخ.
وفي هذه المرحلةِ تبدأ النُّخبُ بتصدُّرِ جميعِ المشاهدِ.

المرحلةُ الثَّالثة
(مرحلةُ ما بعدَ التَّقاعدِ أو استخدامِ النوابغِ) :
يعدُّ هذا السِّنُّ هو السِّنُّ المُسَيِّرُ لجميعِ المراحلِ العمريَّةِ السابقةِ، وبالرَّغمِ من ضعفِ الإنتاجِ الفعليِّ لهذه المرحلةِ إلَّا أنَّها أخطرُ المراحلِ، كونَها هي التي تخطِّطُ للمراحلِ التي مرَّت سابقاً.
تبدأُ هذه المرحلةُ بعدَ سنِّ التَّقاعدِ حيثُ أنَّ كلَّ شخصٍ وصلَ لهذه المرحلةِ أصبحَ لديه من الخبرةِ ما يستطيعُ من خلالِها تجاوزَ العقباتِ والأزماتِ التي كانَ قد مرَّ بها، والتَّخطيطُ لتنميةِ وازدهارِ العملِ، وطبعاً هؤلاء الأشخاصُ هم من كانوا النُّخبَ في زمانِهم، ويجبُ أن يكونوا منسجمين مع الحياةِ الواقعيَّةِ العصريَّةِ، مدركين لمتطلباتِ الحياةِ، حيثُ يتمُّ استدعاءُ هؤلاء الأشخاصَ للعملِ في مراكزِ الأبحاثِ، فيستدعى الحقوقيُّ والإداريُّ لتطويرِ طرقِ الإدارةِ وتحسينِ الأنظمةِ القائمةِ، ويستدعى الموجهون التربويون والمعلمون لتطويرِ المناهجِ التربويةِ ووضعِ الخططِ النَّاظمةِ المُطورةِ للعمليَّةِ التَّعليميةِ، ويستدعى السياسيون لرسمِ الخططِ السياسيَّةِ للأمَّةِ، والاقتصاديون لرسمِ خططٍ اقتصاديَّةٍ استراتيجيَّةٍ.
ولقد ذكرْتُ هذه الأصنافَ الأربعةَ تحديداً لأنَّها ركائزُ أيِّ أمَّة (التَّعليم، الاقتصاد، السِّياسة، الإدارة) وسوفَ آتي على ذكرِ كلٍّ منها على حدة إن شاءَ الله كلًّا في مقالٍ.
كما رأينا أنَّ عمرَ الإنسانِ مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بعمرِ الأممِ، يمكنُنا القولُ إنَّ الأمةَ التي يشكِّلُ السُّكان ما دون الثماني عشرَ عاماً نسبةً كبيرةً فيها هي أمَّةٌ فتيَّةٌ كالأمَّةِ العربيَّةِ، والتي يزدادُ فيها الشَّباب هي أمَّة شابَّةٌ كالولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ، والأمَّةُ التي يزدادُ فيها عمرُ المتقاعدين هي أمَّةٌ عجوزٌ كأوربا

لنكبر مع الكتاب...

نيرمين خليفة

تُسابقُ الأيَّامَ وهي في سعيٍ حثيثٍ لالتهامِ الكتبِ والتَّزود منها بأكبرِ مخزونٍ من الأفكارِ والمعلوماتِ، تعيقُها مشاغلُها ومتاعبُها، أفي وقت متأخر من العمر يبقى الكتاب أنيسها الوحيد؟.

هذا حالي وحال كلِّ مَنْ لم يتَّخذ الكتابَ صديقاً في الصغر، نعم كنت من المتفوقين في مدرستي وكليتي ولكن لا يمكن أن أعدَّ كتب المقررات الدراسية وجبةً كافيةً ومتكاملةً للعقل الإنساني الذي خلقه الله بقدرات لا محدودة، وأمره بأن يقرأ، حيث كان هذا الأمر الأول والكلمة الأولى التي حملها جبريل -عليه السلام- لينزل بها على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الأمر بالعلم والسَّعي في طريقه، الجهاد والمجاهدة في امتلاك نواصيه، كان النِّداء الأول الذي نزل في الرسالة الخاتمة، وأداة اكتساب العلم وتدوينه وتطويره هي القراءة ومن ثم الكتابة، ولا يخفى على عاقل أهمية القراءة في تنمية الجوانب العقلية والانفعالية في شخصيَّة الفرد، كما أنَّ لها دوراً بارزاً في امتلاك نواصي اللغة، وازدياد التمكُّنِ اللغويّ لمن يتَّخذها وجبة دورية في يومه.

وتعدُّ السنواتُ السِّتُ الأولى الحاسمةَ في تكوين شخصية الطِّفل وفي تنمية ميوله وتوجيه رغباته، فالواجب العمل على زرع محبة القراءة في نفوس الأفراد في سنٍّ مبكرة، حيث أشار كثير من الدراسات إلى ارتباط عادة القراءة لدى الأطفال بالتفوق الدراسي في مراحل عمريَّة لاحقة، كما أن التعلق بالقراءة في سنٍّ مبكرة يهيّئ للطفل خبرات جديدة تزيد من ثقته بنفسه، وتوسع مداركه، وتزيد مساحة أحلامه وفضاء طموحاته.

إذن على كاهل من يقع عبء تعويد الطِّفل على القراءة، أعلى المدرسة أم على الأسرة ؟

طبعاً تلعب البيئة الأسريَّة الدور الأكبر في تنمية العادات والاتجاهات السَّليمة والطيبة عند طفلها، وخاصة أنّ الطِّفل في سنواته الأولى يتفاعل مع أسرته بشكل أساسيّ، ويمتصُّ كلَّ ما يتمُّ تلقينُه إياه من قبل والديه.

ونشوء الطفل في أسرة قارئة مشغولة بتحصيل العلم يزيد شغفه في القراءة، كما أن وجود مكتبة منزليَّة أمر مهم جداً لتحبيب الطفل بالقراءة، بالإضافة إلى تخصيص مكان مضاء وجميل لممارسة القراءة، والعامل الأهم هو الحوار الثقافي الذي يجب أن يدور بين الطِّفل وأهله حول الأفكار التي يقرؤونها.

وهناك عدة أساليب يمكن أن يتبعها الوالدان لتحبيب الطفل بالقراءة منها:

شراء القصص المناسبة لعمر أطفالهم، اختيار الكتب والقصص ذات الأسلوب السهل، التدقق في نوعية الكتب والقصص التي يختارونها لأطفالهم، توفير الكتيبات والقصص التي تجيب عن أسئلة الطِّفل حول الخلق والطبيعة والحياة والناس، اختيار القصص التي تغرس في نفوس الأطفال المعاني الإيمانيَّة وحبَّ الله تعالى وحبَّ رسوله.

كما تتحمل المدرسة قسطاً من مسؤولية تحبيب القراءة للأطفال، حيث إنَّ اكتظاظ أوقات الطلاب بالمواد الدِّراسية والمناهج الثَّقيلة حرمهم من فرص القراءة الحرَّة والمشوقة، ويمكن للمدرسة أن تساهم بتنمية هذه العادة لدى الأطفال بتزويد المكتبة والفصول بأعداد كبيرة من الكتب التي تناسب المراحل العمرية للأطفال وتحتوي على مواد مشوقة تجذب الطفل كما يمكن أن تكون امتداداً للكتب والمناهج المدرسية بمواضيعها ونوعيتها.

قد يقول الكثيرون: إنني حاولت بما فيه الكفاية لزرع حب القراءة لدى طفلي ولكنِّي لم أفلح، ويقول آخر كيف لي أن أقنع ولدي بترك اللعب واللهو ليقرأ كتاب أو قصَّة، بالإضافة إلى تفضيله مشاهدة هذه القصة على شكل برنامج مرئي في اليوتيوب.

ويمكن أن يكونَ الحلُّ ببعض الممارسات، فكثير من الاهتمام الذي يجب أن يوليه المربون لأطفالهم، ولمشاركة أطفالهم القراءة دور كبير في تحسين علاقة الطفل بالكتاب وبوالديه أيضاً. كما أنَّه من المهم أن يختار الطِّفل الكتب التي يرغب بقراءتها هو بنفسه ويمكن أن يتدخل الأهل إذا وجدوا الحاجة لذلك، كما ويمكن أن يكون الكتاب أجمل هدية يتلقاها الطفل من والديه، ترسِّخ لديه قيمة الكتاب وتوثِّق صلته به. وكذلك يجب أن تدخل القراءة في روتين الحياة اليومية للطفل، يقرأ ولو جزءاً يسيراً كل يوم. إنَّ التشجيع الذَّكي للطِّفل مفتاحٌ سري تغدو معه عادة القراءة شيئاً أصيلاً من عاداته وسلوكياته.

احتفل ببداية صداقة طفلك مع الكتاب وابتهج به، بادره بالحماس وأوقد في نفسه روح التحدي واثبات الذات لعلَّ تلك الصَّداقة ترسخ وتقوى وتُنبت كلمات نورانية تُثقل ميزان حسناتك .

نادي القراء
(Readers club)

جنان بكور

نادي القراء

(هنا غذاءُ النُّفوسِ وطبُّ العقولِ)

يُروى أنَّ الفراعنةَ كتبوا هذه العبارةَ على بابِ أوَّلِ مكتبةٍ جمعُوها، ليُرشدوا النَّاسَ إلى التِّرياقِ الشَّافي والدَّواءِ النَّاجعِ الذي تُداوى به أمراضُ النُّفوسِ وعللُ المجتمعاتِ.

وليتَ نفسي فدى النَّبيِّ الأعظمِ _عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ_ عندما تركَ الأموالَ والأرزاقَ وأعرضَ عنها طالباً من أسرى غزوةِ بدرٍ تعليمَ أبناءِ المسلمينَ القراءةَ والكتابةَ إيماناً منه بأنَّها الكنزُ الحقيقيُّ الذخرُ الذي سينهضُ بأبناءِ الأمَّةِ ليحملوا الأمانةَ بعدَه، فداهُ أبي وأمّي.

فالقراءةُ مفتاحُ كلّ علمٍ، وبوَّابةُ كلّ تغييرٍ، وسببُ كلّ نهضةٍ، وإنَّ انتشارَ بذورِها بينَ الشَّبابِ سيُغيّرُ وجهَ الأمَّةِ ويقلبُ أحوالَها، وهذا ما جمعَ شبابَ مكتبِ الطَّلبةِ في جامعةِ إدلبَ الحرَّةِ على فكرةِ (نادي القرَّاءِ) الذي تأسَّسَ بسواعدَ فتيَّةٍ ،وبقلوبٍ طامحةٍ إلى التَّغييرِ، ساعيةٍ خلفَ نهضةِ الأمَّةِ.

فما هو نادي القراء؟؟

هو مشروعٌ فكريٌّ ثقافيٌّ معرفيٌّ ،تأسَّسَ في أيلولِ عامِ ٢٠١٨، يهتمُّ بتعزيزِ ثقافةِ القراءةِ لدى الطَّلبةِ الجامعيّينَ، وتنميةِ قدراتِهم الفكريَّةِ، وجمعِ القرَّاءِ في ملتقياتٍ ثقافيَّةٍ لتبادلِ الخبراتِ وتطويرِ المهاراتِ، عبرَ ورشاتٍ حواريَّةٍ وندواتٍ ثقافيَّةٍ ومعرفيَّةٍ.

أهدافُ هذا المشروع :

إنَّ تحديدَ الهدفِ وتوضيحَه قبلَ بدايةِ أيِّ عملٍ هو وثيقةُ صدقٍ وسعيٌ جادٌّ وحقيقيٌّ لتحصيلِ أكبرِ نفعٍ ممكنٍ من المشروعِ ،ومن هممِ الشَّبابِ وطاقاتِهم، فكانَ ممَّا جاءَ في أهدافِهم:

- صناعةُ مجتمعٍ من الطَّلبةِ القرَّاءِ.
- توسيعُ دائرةِ معارفِهم وتطويرُ مهاراتِهم الذاتيَّةِ والفكريَّةِ.
- استثمارُ هذه المعارفِ والمهاراتِ في نشاطاتٍ فكريَّةٍ متنوّعةٍ وجلساتٍ حواريَّةٍ ثريَّةٍ.
- تكوينُ عقليَّةِ القارئِ الواعي صاحبِ الفكرِ الحرِّ والذَّائقةِ النَّاقدةِ.

آليةُ تطبيقِ المشروعِ:

كلُّ ساعةٍ تقضيها في التَّخطيطِ تخفِّفُ عنكَ أربعَ ساعاتِ عملٍ، فالتَّخطيطُ السَّليمُ والتَّدرُّجُ في مراحلِ العملِ يُجلي الفائدةَ الحقيقيَّةَ لهذا التَّجمُّعِ، ويقدّمُها للقارئِ بعيداً عن التَّعقيدِ وإهدارِ الوقتِ وعن المحاولاتِ الفاشلةِ، فحدَّدَ القرَّاءُ أربعَ خطواتٍ لمدارسةِ أيِّ كتابٍ، وهي:

أولاً: قراءةُ الكتابِ بأورادٍ يوميَّةٍ منتظمةٍ.

ثانياً: استثمارُ جهودِ القرَّاءِ في التَّلخيصِ والتَّشجيرِ وإضافةِ الشُّروحِ والإغناءِ لمعلوماتِ الكتابِ.

ثالثاً: إقامةُ جلساتٍ حواريَّةٍ ومناقشاتٍ وتمارينَ حولَ محتوى الكتابِ.

رابعاً: استضافةُ خبراءَ ومفكّرينَ وعلماءَ في ملتقياتٍ ثقافيَّةٍ دوريَّةٍ، لمناقشةِ المعلوماتِ معَهم ،ولإغناءِ أفكارِ الكتابِ، وتوسيعِ مداركِ القارئِ.

وهذه الخطواتُ التي يسيرُ وفقَها مؤسّسو النَّادي تهدفُ إلى صبِّ أفكارِ الكتابِ في ذهنِ القارئِ عبرَ خطواتٍ متتاليةٍ وعمليَّةٍ، وبمتابعةِ مشرفينَ وإداريّينَ، لأنَّ القراءةَ وحدَها لا تُجدي نفعاً ملموساً ما لم يشدَّ أزرَها فهمٌ ووعيٌ وتطبيقٌ عمليٌّ. وكما قالَ أهلُ الأدبِ: (وأندرُ من الكتابِ الجيّدِ القارئُ الجيّدُ). فليستِ العبرةُ في نوعيَّةِ الكتابِ المقروءِ فحسب بل هي في أذهانِ المتلقّينَ، إذ لا بدَّ للقارئِ من المشاركةِ الفعَّالةِ والمداومةِ عليها ليكونَ قارئاً جيّداً ومتلقّياً واعياً، يختارُ ما يناسبُه من عقولِ العلماءِ والعظماءِ، ويضيفُه إلى عقلِه وإلى عمرِه (القراءةُ تضيفُ إلى عمرِ الإنسانِ أعماراً أخرى) كما قالَ العقَّادُ رحمَه اللهُ.

فإنِ احتاجَتْ أمَّتُنا إلى شيءٍ اليومَ، فهوَ هذا العملُ وأمثالُه، لأنَّنا بمثلِ هذه المشاريعِ نرقى، وإليها نتعطَّشُ، وبها نتخلَّصُ من قيودِ الجهلِ والانحطاطِ والتَّبعيَّةِ، ونبني شخصيَّةً إسلاميَّةً مستقلَّةً وواعيةً.

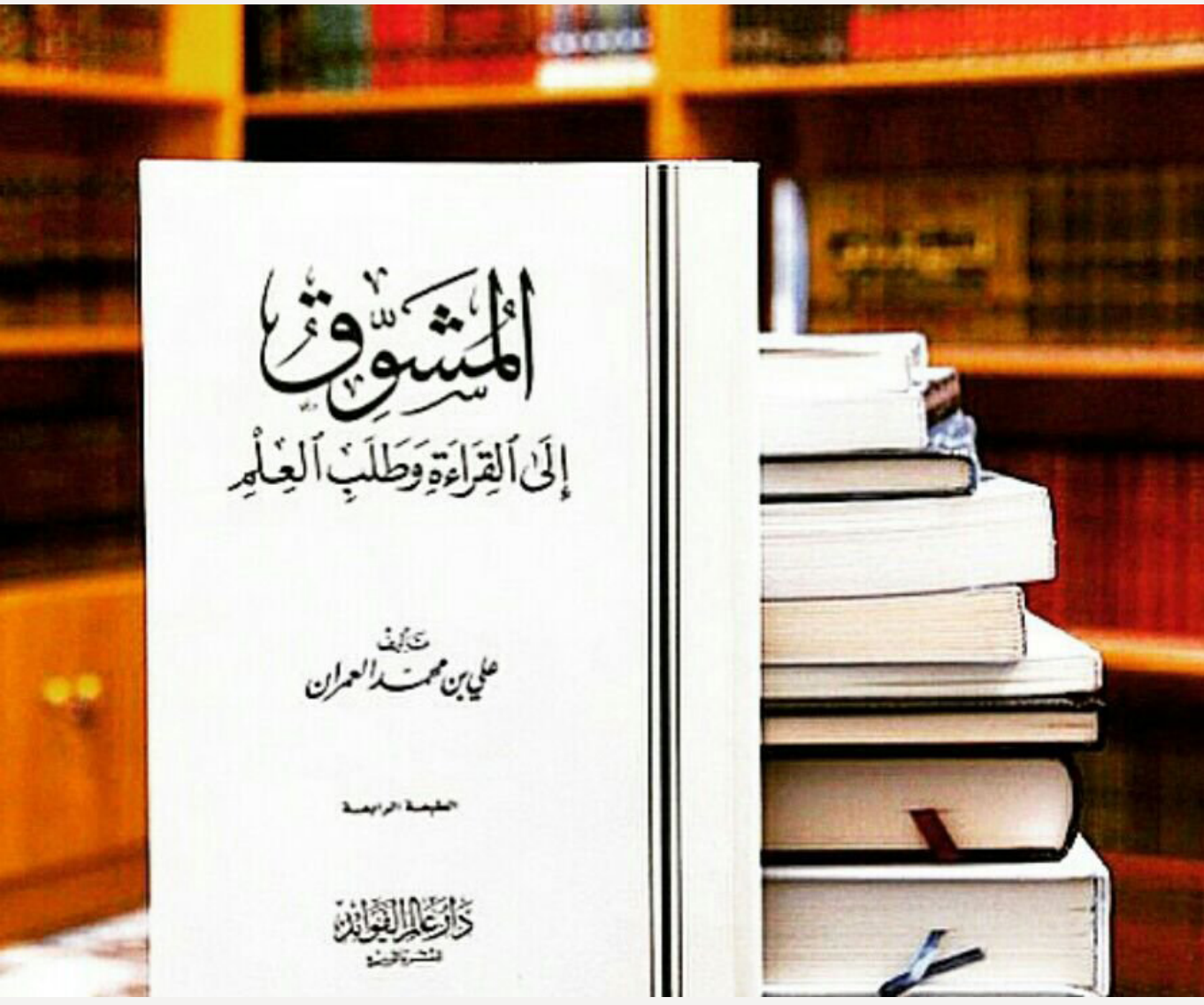

إضاءةٌ على كتابِ

المشوقِ إلى القراءة وطلب العلم

إيلاف حبلص

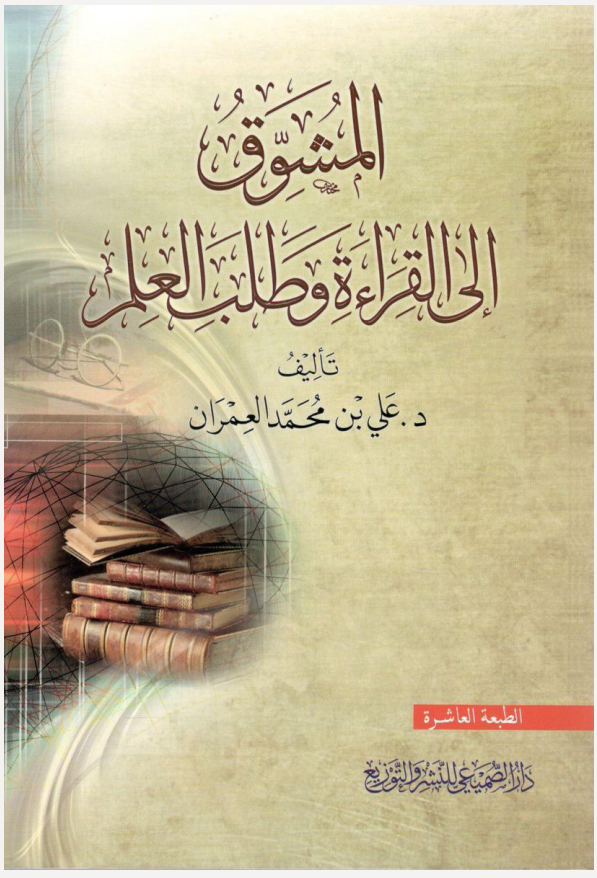

يقعُ الكتابُ في مئةٍ وثمانٍ وأربعينَ صفحَة، فهو صَغيرُ الحجمِ إلَّا أنَّه يَحوي الكثيرَ مِن النَّفائس والدُّرر.

جمَع كاتبُه في طيَّاتِه كنُوزاً تتَّصِل بالعلمِ وتشوِّقُ القارئَ إلى معانقةِ المكتبةِ بعد الفَراغِ منه

وَلو كانَ الأمرُ إليَّ لجَعلتُ الكتابَ مَعَ ما لا يسَع المسلمَ جَهلُه، ولَأدرجْتُه مع مناهجِ الطَّلبة يُعرَض عليهم بين الحِينِ والآخر؛ لإيقادِ الهِمَم وشحذِ العزَائِم، أو يحفظونَه عن ظهرِ قَلب.

في مقدّمة الكِتاب يقولُ المؤلِّف: «يُبَيِّنُ هذا الكِتابُ بوضُوحٍ وجلاءٍ صورةً صَادقةً مِن صُورِ حُبِّ العُلماءِ لِلْعلم وشغفِهم بهِ قراءةً وإقْراءً وتَحصِيلاً، عبرَ نماذجَ فَريدةٍ وصُورٍ عَجيبَةٍ مُلتَقطَةٍ مِنْ سِيَرِهِم وتَراجِمِهم».

وَهُنا يتجلَّى لنا هدفُ المؤلِّفِ وما يُريد، ثمَّ يحكي لنا باعثَه على إخراجِ الكتَاب فيَجعلُه في سببَين؛ أوَّلهما:

عزوفُ كثيرٍ من طلبةِ العلمِ عن القِراءة.

و الثَّاني استثارةُ هِمَمِهم وتَبصيرُهم بما كانَ عليهِ أسلافُهُم مِن صبرٍ على التَّحصيل.

قَسَّمَ الكتابَ إلى سبعةِ فُصول: _الفصلُ الأوَّلُ منها في الحثِّ على الازديادِ منَ العلمِ والتَّبحُّرِ فيه، وأوردَ لذلكَ عِدَّةَ شواهدَ من القرآنِ والسُّنَّةِ وَمواقِفِ السَّلف، فمِن حرصهم على العلم كان بعضُهم يعرفُ علوماً لا يعرِفُها أهلُ عصرِه، وهُم يستزيدونَ منهُ حتَّى في ساعةِ الاحتِضار.

_ثُمَّ كانَ الفصلُ الثَّاني وذكرَ فيه الكاتبُ حرصَ العلماءِ وشغفَهُم بالكتُب وتلذُّذَهم فِي الإنفاقِ عليهَا أكثرَ مِنْ كلِّ متاعِ الدُّنيَا، فقد قالَ ابنُ أبي الصَّقر: «هذه كتُبِي أَحبُّ إليَّ مِن وزنِها ذَهباً» وتحتَ هذا العنوانِ ألوانٌ كثيرةٌ مِن حبِّ الأقدمينَ للعِلم.

_ثُمَّ عقدَ فصلاً لقراءةِ المطوَّلاتِ في مجالسَ معدودَة، فَهذا الخطيبُ البغداديُّ يتِمُّ قراءةَ صحيحِ البُخاريِّ في ثلاثةِ مجَالس، اثنانِ منها في ليلَتين، وهذا ابنُ تَيمية يقرأُ الغيلانيَّات في مجلسٍ واحد وهي أحدَ عشرَ جُزءاً تَحوي أحاديثَ النَّبيِّ وسنَّتَه، ونحنُ اليومَ إن كان أحدُنا سيُختَبر فإنَّه إمَّا يتمُّ مقرَّره الذي لا يجاوزُ الخمسَمئةِ صفحَة أو لا يفعَل.

_وأفردَ الكاتبُ فصلاً لتكرارِ قراءةِ الكتابِ الوَاحدِ المرَّاتِ الكثيرَة، وذكرَ أنَّ من السَّلفِ مَن قرَأ كتابَ (الرِّسالةِ للشَّافعيّ) مدَّةَ خمسينَ سنَة، والآخرُ قرأ (المدوَّنة) ألفَ مرَّة، وفعلُوا مثلَ ذلكَ في كثيرٍ منَ العلُوم، فهُنا ما ينبغِي لنَا أن نقرأَ إلَّا ونحنُ نطرقُ رؤوسَنا خجلِين.

_أردفَ الكاتبُ هذا الفصلَ بآخرَ سمَّاه: في تدريسِ الكِتابِ الواحدِ المرَّاتِ الكثيرة، حَكى فيهِ صبرَ العلماءِ على التَّدريسِ وأنَاتَهم.

_ثمَّ ألحقَه بِسادس كان اسمُه: في نَسخ الكتبِ وما تحمَّلوه في ذٰلكَ، مع حسنِ الخطِّ وسَعَةِ الصَّدْرِ ورجاءِ الثَّوابِ منَ الله تعالى.

_ثُم السَّابعُ الَّذي خُتم به الكتابُ، وفيه إيقاظاتٌ وتنبيهاتٌ حولَ القراءةِ وما يتعلَّقُ بِها.

وبعدُ: فهذِه محاولةٌ للتَّشويقِ إلى المشوّق عَسى ينْفعنَا اللهُ بِه، ويُيَسِّرَ لنا إلى القِرَاءةِ سَبِيلاً.

انقر على الايقونة للتحميل

ثقافتنا العربية

ما الغبارُ الذي طمسَ معالمها؟

نبيل شحادة

هل هي مجرَّدُ ظاهرةٍ عشوائيَّةٍ بالصُّدفةِ فقط؟

اسمحوا لي أنْ أحدِّثَكم عن حالِ أمَّتنا العربيَّةِ، وما الذي حلَّ بثقافتِها العظيمةِ وتراثِها الرَّفيعِ.

لقد أصبحَتْ أمَّتُنا- ومعَ الأسفِ مهروعةً إلى معاهد العلمِ والثَّقافةِ الغربيَّة، بلْ باتَتْ أقربَ إلى عقلِهم وذوقِهم ونفسِهم، ولا يعرفونَ أنَّهم يريدونَ منَّا أنْ ننسى ماضيَنا الحافلَ، فنعيشَ بلا ماضٍ، حتَّى إذا استيقظْنا لمْ نجدْ ماضيَنا لنبنيَ عليهِ حاضرَنا ،وتناسَوا أن الثَّقافةَ العربيَّةَ هي مبتدأُ جميع الحضاراتِ قاطبةً دونَ استثناءٍ، وهي المشربُ الذي شربَتْ منهُ الثَّقافاتُ الأخرى بلا شكٍّ.

يقولُ العلَّامةُ محمود شاكر- رحمَهُ الله-: (ومِنْ بلاء الأُمَمِ الضَّعيفةِ بنفسِها أنَّ انبعاثَها إلى التَّقليدِ - تقليدِ القويِّ - أشدُّ من انبعاثِها لتجديدِ تاريخِها بأسبابِ القوَّةِ التي تدفعُ في أعصابِها عنفوانَ الحياةِ...).

وقدْ أشارَ الدُّكتور محمد محمد حسين -رحمَهُ الله - قبلَ أكثرَ منْ ستِّينَ سنةٍ إلى أنَّ الانكبابَ المُشاهَدَ مظهرٌ من مظاهرِ الاستيلاءِ الغربيِّ على الثَّقافةِ، وتغلغلِها في صفوفِ المسلمينَ العربِ ،ليُحْدِثَ التَّغييرَ من الدَّاخلِ في قولبةِ الإسلامِ وفقَ الأهدافِ والرَّغباتِ الغربيَّة، وأسوأُ ما يدَّعيهِ أولئكَ المثقَّفونَ المستغربونَ التَّجديدُ في الثَّقافة، ولَيْتَهم عرفوا الثَّقافةَ ليجدِّدُوها.

فليسَ لأمَّةٍ منَ الأممِ ما للأمَّةِ العربيَّةِ منْ تنوُّعِ العلومِ والمعارف، والتَّفنُّنِ في التَّصنيفِ والتَّأليفِ والتَّقريب، فلا يخلو بابٌ من أبوابِ العلمِ والمعرفةِ إلَّا وخطُّوا فيه الأسفارَ ،ووضَّحوا به المُبهَم، وفكُّوا عنه المُغلَق، لقد بذلَ أسلافُنا العربُ من الجهودِ الجبَّارةِ في بناءِ ذلك التُّراثِ ما لمْ يبذلْهُ غيرُهم، لقدْ واجهُوا مشقَّةً وصعوبةً معَ قلَّةِ الموارد و حدَّةِ الظُّروف.

إليكَ حجمَ الكتبِ والأبحاثِ التي تركَها أسلافُنا في مختلفِ المعارفِ وصلَتْ بالتَّقصّي والتَّدقيقِ إلى ثلاثمئةِ علمٍ، أحصاها طاشكبرى زاده في كتابِه «مفتاحُ السَّعادة»، وهذا ما وصلَ إليه هو.

ذكرَ (جيبون) في كتابِه عن الدَّولةِ الرُّومانيَّةِ أنَّهُ كانَ في طرابلسَ على عهدِ الفاطميِّينَ مكتبةٌ تحتوي على ثلاثةِ ملايينَ مجلَّداً ،أحرقَها الفرنجُ (سنةَ ٥٠٢ هجريَّةً)، أيُّ جريمةٍ هذه أيُّها الفرنجُ؟

لا تستغربْ أخي القارئ ،فإنَّ لأمَّتِنا العربيَّةِ آلافاً منَ الكتبِ في تراجمِ العظماءِ وطبقاتِهم، وسِيَرِ السَّابقينَ منَ الصَّحابَةِ والتَّابعينَ والسَّلفِ والقرَّاء والفقهاءِ والقادة والأمراءِ والأدباءِ والشُّعراء، ودوَّنُوا في أخبارِ العقلاءِ والمجانينَ والحمقى والمغفَّلينَ، كما أنَّهم دوَّنُوا في أخبارِ الأذكياءِ والنَّابغينَ والنَّاجحينَ والعظماءِ... لمْ يتركُوا شيئاً إلَّا ودوَّنُوا فيهِ الكمَّ الوافي.

لو نظرْنا إلى حياتِنا اليومَ لوجدْنا الانصرافَ شبهَ التَّامِّ على الكتبِ الغربيَّة هذا في جانبِ القرَّاء.

ونجدُ أنَّ الثَّقافةَ العربيَّةَ بدأَتْ تُطمَسُ في غُبارِ ومعالمِ الثَّقافةِ الغربيَّة، معَ كثرةٍ ووفرةٍ ما فيها من العلومِ والمعارف.

تجدُ الآنَ في شبابِنا العربيِّ الكثيرَ منهم يعرفُ عن «نابليونَ» الكثيرَ، ولا يعرفُ شيئاً عنْ «عمر رضيَ اللهُ عنه» سوى اسمِه وأنَّهُ خليفةٌ من الخلفاءِ الرَّاشدينَ، ويحفظُ تاريخَ «جان دارك» عن ظهرِ قلبٍ، ولا يحفظُ كلمةً عنْ «عائشةَ وخديجة» رضيَ اللهُ عنهُم.

أليسَ من الأولى لكَ أيُّها العربيُّ أن تعرفَ كلَّ شاردةٍ وواردةٍ عن سلفِكَ العربيِّ أكثرَ منْ سلفِهم الغربيِّ ؟

أليسَ لزاماً عليكَ كعربيٍّ معرفةُ معالمِ وتاريخِ النَّهضةِ العربيَّةِ التي تَعِبَ فيها أجدادُك وأسلافُك وعلماءُ أمَّتِك، حيثُ بذلُوا فيها الغاليَ والنَّفيسَ من أجلِ قادمِ أجيالِهم؟

نجدُ -ومعَ الأسفِ - أنَّ الشَّبابَ العربيَّ المسلمَ عمدَ إلى الغربِ ليأخذَ منهم التَّاريخَ والأدبَ والمعارفَ معَ وفرةِ ما يحتاجُه في أمَّتِه العربيَّةِ وتراثِها، ولو بحثَ لوجدَ.

ختاماً لا نقولُ بفسادِ علمِ الغربِ وعدمِ صحَّتِه، بلْ يُستَفَادُ منْ كلِّ العلومِ وكلِّ الحضاراتِ وكلِّ الثَّقافاتِ...

لكنَّ أمَّتي العربيَّةَ وثقافَتَها أولى باهتمامي من غيرِها.

أنا الشام

سليم القدور

صمتُّ وما صمْتيْ بضعْفِ نواتيْ فحزْني على (الشَّهْبا) أعدَّ مماتيْ

فإنّي عروسُ الأرضِ قضَّ سعادتيْ كُلَابٌ أرادوا أنْ تحينَ وفاتيْ

ففيْ كلِّ يومٍ للزّهورِ إبادةٌ وفيْ كُلِّ حينٍ أستظلُّ نجاتيْ

أيا معشرَ الحكّامِ كفُّوا صنيعَكُم كفاكُمْ خنوعاً فاليهودُ غُزاتيْ

أهانَ عليكمْ أنْ تُقتّلَ مُهجتيْ وتجرِي دمائيْ مِنْ صنيعِ عُداتيْ

ستُلقَون فيْ واديْ الدناءَةِ والخنَا إذا لمْ تكونوا فيْ الحياةِ حُماتيْ

فمِنْ زهرتيْ (الفيحاءُ) هبَّتْ نسائمٌ يفوحُ بها عطرُ الشّهيدِ لِذاتيْ

ومِنْ (بَردىْ) حبَّاً بعثْتُ رسالتيْ إلىْ نَهَرِ (العاصيْ) وفيهِ بُكاتيْ

«رُزِقْتُ مِنَ الخلَّاقِ بعضَ صغائرٍ أخافُ عليها مِنْ جحيمِ أُساتِيْ»

وزمْجرْتُ مِنْ هولِ المخافَةِ والأسىْ عليهِنَّ مُذْ أرْدَى الولاةُ بُناتِي

أيا ساكناً حضْنيْ تودُّ رضاعةً لكيْ تزرعَ الآلامَ فيْ فَجواتيْ

ترفَّقْ فإنّيْ لا أديمُ محبّتيْ وفيَّ أسودٌ فيْ الحروبِ كُفاتيْ

يموتونَ كيْ أبقىْ ونوريَ ساطعٌ وتزهرُ أرضيْ بالدِّما العَطِراتِ

طلبْتُ حياةً لا تُقامُ لميّتٍ كما ريحُ صرٍّ فيْ دُجىْ الرَّحماتِ

فكيفَ الرّدى واللهُ يعلمُ أنَّني إليهِ بحبٍّ قَدْ بسطْتُ شَكاتِيْ؟!!

أناْ الشَّامُ قدْ صغْتُ القصيدةَ علّها تردُّ فؤاداً مِنْ هوىْ الحَسراتِ

ففيَّ النَّدىْ عندَ البليَّةِ شامخٌ وفيَّ رحيقٌ مِنْ ذُرَى النَّفحاتِ

مشاركاتكم على موقع المجلة :

إضاءةٌ من سورة النجم

جميعُنا نبحثُ عن أشياءَ و أعمالَ تُسعدُنا و تُرضي اللهَ _عز و جل _ وترفعُ رصيدَ أعمالنا يوم الحساب، ولكن ما لا يخطرُ في أذهان العديدِ أن يسألوا أنفسَهم: أيُّ الأعمالِ أكثرُ قيمةُ عند الله عز و جل؟؟

اقرأ المزيد ...

كنْ قوياً.. و اتركْ من خلفك أثراً يقتدى به

كَورقةٍ مُصفرّةٍ في فصلِ الخريف سقطَتْ على رصيفِ أحد المنازل، تلاعبَ بها الهواءُ يُمنةً ويسرة
حتى تآكلت ولم يبقَ منها شيء.
هي كذلك النفس البشريّة ..

اقرأ المزيد ...

ابنة التسع سنوات، تاج عام 2018

لا يخفى عليكم بروز دور المرأة الكبيرِ عبر العصور القديمة و الحديثة، بمشاركتها الفاعلة في شتى المجالات التَّنموية والتَّطويرية، فقد لعبت دور الشَّاعرة والأديبة والفقيهة المعلمة والمربية والمحاربة المناضلة

اقرأ المزيد ...

أيُّها البائسونَ منْ أنتم؟

أبناءُ السماءِ المَرميّون في تلكَ البقعةِ البيضاءَ الفارغةِ منْ معالمِ الحياةِ، المقيَّدون بقيودِ العجزِ والمقتِ،المسجونونَ في غيرِ أوطانِهم دونَ دفءٍ ومكانٍ يَقيهم مُهلكاتِ الفصولِ التي تُذيقهمْ ألوانَ العذابِ بحرِّها وبردِها

اقرأ المزيد ...

مجلة الجامعة
مجلة طلاب جامعة إدلب

اتصل بنا

تابعنا